الأخطاء اللغوية والأسلوبية في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في سلامة اللغة العربية (الفيس بوك أنموذجاً)

د . رياض محمد كاظم
مدير مركز الدراسات والبحوث – وزارة الثقافة
viyadhmk@yahoo.com

الملخص:

أظهرت الدراسات الاعلامية واللغوية السابقة التي تناولت واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي ثلاث مشكلات لغوية في هذا الميدان الأولى تمثلت بالثنائية اللغوية التي تجلت باستعمال عدد من مفردات اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية ، والثانية تمثلت بالإزدواجية اللغوية التي تجلت في مزاحمة اللهجة المحلية للفصحى في النصوص المكتوبة ، والثالثة ارتبطت بمشكلة الضعف اللغوي في مستويات اللغة الكتابية والمعجمية والصرفية والنحوية والتركيبية .

هذه المشكلات الثلاث أصبحت تؤثر بشكل واضح في سلامة اللغة العربية ، ولكن الباحث لمس في رصده المنظم والمقنن لواقع اللغة العربية في صفحات الفيس بوك تحديدا كثرة الأخطاء اللغوية بمختلف أنواعها عند مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد أصبحت هذه الأخطاء تتناقل من مستخدم الى أخر دون أن يعي خطورة ترويجها مما يتطلب تسليط الضوء على هذه الأخطاء لغرض كشفها والتنبيه عليها .

على الرغم من أن الأخطاء اللغوية يمكن أن تندرج ضمن النوع الثالث من المشكلات اللغوية في ميدان شبكات التواصل الاجتماعي المتمثل بمشكلة الضعف

اللغوي الا أن الضرورة العلمية تقتضي التركيز على هذه الأخطاء أكثر من غيرها من المشكلات لأنها ترتبط أرتباطاً مباشراً بالبنية اللغوية .

المقدمة

تأتي هذه الدراسة لتحاول الكشف عن أبرز هذه الأخطاء وأنواعها ومستوى تأثيرها في سلامة اللغة العربية إذ تجيب بصورة رئيسة عن السؤال الآتي :ما أنواع الأخطاء اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر بشكل لافت للنظر في سلامة اللغة العربية ؟

مشكلة البحث وأهميتها:

تكمن مشكلة البحث في شيوع ظاهرة زيادة مستوى الضعف اللغوي عند مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً (الفيس بوك) وما ينجم عنها من آثار سلبية تضر بسلامة اللغة العربية ، إذ أخذ مستخدمو هذه المواقع يتناقلون هذه الأخطاء ويستعملوها في تعليقاتهم على منشورات الفيس بوك وكأنها أخطاء شائعة في حين تخل هذه الأخطاء ببنية اللغة وتركيب الكلمات والجمل وكتابتها .

ولما كانت مشكلة البحث يمكن أن تكون سؤالاً يحتاج الى إجابة ، لذا يمكن تحديد تساؤلات هذه الدراسة التي تحصر مشكلة البحث بالآتي :

١ — ما أبرز الأخطاء التي يقع فيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي التي تدل على الضعف اللغوي ؟

٢ — كيف نصنف أنواع الأخطاء اللافتة للنظر في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٣ — ما تأثير الأخطاء اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي في سلامة اللغة العربية وصحتها ؟

أهداف البحث :

ترمي هذه الدراسة الى تحقيق أهداف عدة تجيب عن تساؤلاتها وكالآتي :

١ — تشخيص أبرز الأخطاء التي يقع فيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي .

٢ — تصنيف أبرز الأنواع من الأخطاء اللافتة للنظر في مواقع التواصل الاجتماعي

٣ — معرفة الآثار السلبية التي تتركها الأخطاء اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في سلامة اللغة العربية .

منهج البحث :

استعان الباحث بالمنهج الوصفي في إقتفاء أثر الأخطاء التي تدل على مشكلة الضعف اللغوي عند مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

أداة البحث :

استخدم الباحث أداة الملاحظة للحصول على البيانات المطلوبة عن طريق رصده المقنن لهذه الأخطاء اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

مصطلحات الدراسة :-

الخطأ لغة وأصطلاحاً :

(الخطأ (خ ط أ) ضد الصواب وقد يمد وقرئ بهما قوله تعالى (إلا خطأ) و (أخطأ) و(تخطأ) بمعنى ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله ، والخطء ، الذنب وهو مصدر (خطىء) بالكسر والاسم الخطيئة ويجوز تشديدها والجمع الخطايا) .[1]

كلمة خطأ (خ ط ىء) وتعني لغة : أذنب أو تعمد الذنب و(أخطأ) خطىء وغلط (حاد عن الصواب) و(خطاء) تخطئة نسبة الى الخطأ والخطاء مالم يتعمد من الفعل وضد الصواب ، والخطاء كثير الأخطاء أو الخطايا ، فنجده يذكر كل كلمة مستقلة عن الاخرى .[2]

الخطأ والخطاء: ضد الصواب ، قال تعالى (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[3]

أما الخطأ أصطلاحاً :

فيعني فلسفياً(مخالفة قاعدة أو نظام كان الواجب احترامه ، ومنه مخالفة القواعد النحوية والرياضية والأخلاقية والجمالية ، ويتضمن اللفظ في ذهن من يستعمله ثبوت قيمة للمعيار الذي خولف).[٤]

فالخطأ يعني (إنحراف عن المعايير والقيم والنتائج الطبيعية المقبولة علمياً)[٥]

الخطأ أيضا هو (الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب ألاختصاص ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها فما خرج عن هذه القواعد أو ما إنحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ ، ومطابقاً لمبادئها فهو صواب) .[٦]

ويعرف الخطأ أيضا بأنه (التقصير في إتباع القواعد الواجبة خلقياً أو فنياً أو عملياً أو منطقياً)[٧]

مواقع التواصل الاجتماعي :-

هي منظومة من الشبكات الألكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي ألكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها[٨] ، وتشمل مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيس بوك ، توتير، أنستغرام وغيرها.

الأثر :-

الأثر مفرد ، والجمع آثار ، وأثور ، ويطلق على معان متعددة منها بقية الشيء ، وتقديم ألشيء وذكر الشيء ، قال ابن فارس أثر (الهمزة والثاء والراء) له ثلاثة اصول ، تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي ، وقال ابن منظور، الاثر بالتحريك مابقي من رسم الشيء، والتأثر إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء ترك فيه أثرا، ولا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (اثر) عن المعاني اللغوية،

وأكثر مايستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء، او مايترتب على الشيء كقولهم في حكم بقية الدم بعد زواله، ويطلقونه على مايترتب على الشيء ، فيستعملون كلمة أثر مضافة ، كقولهم أثر عقد البيع ، وأثر الفسخ ، وأثر النكاح .[٩]

سلامة اللغة العربية :

(السلامة أو الصحة مرادفة للدقة (accurccy) التي تعني في العمل الإعلامي تفادي الأخطاء بأنواعها المختلفة ، المعلوماتية والموضوعية ، والطباعية والإملائية والنحوية واللغوية وغيرها، وهي لا تحتاج فقط إلتزام الصحيح والتثبت من صحة الآراء والمواقف والمعلومات ونسبها ، لكنها تحتاج ايضا إدراكا للسياق وامتلاكا للخلفية التي تحول دون إرتكاب الأخطاء)[١٠]

أنواع الأخطاء في مواقع التواصل الاجتماعي :

تتعدد أنواع الأخطاء التي يرتكبها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت عن عمد أو جهل بقواعد اللغة العربية ولكن اتفقت أغلب الدراسات اللغوية على مجموعة من هذه الأنواع يمكن تحديدها بالآتي :

١ — الأخطاء النحوية :

(هي قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها جملة)[١١] .

وهي أيضا الأخطاء التي تتناول موضوعات النحو ، كالتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وغيرها[١٢] .

ومن هذه التعاريف نجد أن الخطأ النحوي يعني الإخلال باتباع القاعدة النحوية كالخلط في استعمال الحركات الاعرابية أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات وغيرها من الأخطاء التي ترتكب في وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ، وتكمن الأخطاء النحوية في مجالين[١٣] :

الاول: يتمثل بمجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات

الثاني: يتمثل بمجال الأفعال والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية

٢ — الأخطاء الإملائية :

تتمثل بعدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة.(١٤)

وتعرف أيضا بأنها الأخطاء التي تحدث في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط كزيادة حرف أو حذفه أو إبداله أو وضعه في غير موضعه الصحيح .(١٥)

تتراوح أسباب الأخطاء الإملائية الشائعة عند كثير من الطلاب الذين يشكلون نسبة عالية من مستخدمي الفيس بوك بالآتي(١٦)

أ — نسيان القاعدة الإملائية الضابطة في أثناء الكتابة .

ب — تدريس الإملاء على أنه طريقة اختيارية .

ج — عدم الاهتمام بالأخطاء الإملائية للطلبة خارج كراسات الإملاء .

د — عدم إلمام بعض الأساتذة بقواعد الإملاء إلماماً كافياً في الهمزات والألف اللينة فضلا عن مواضع الحذف والزيادة والوصل ، والعمل على تقوية الرابطة بين القواعد الإملائية والنحوية ولاسيما في المراحل الأولية.

ه — عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة.

و — قلة التدريبات المصاحبة لكل درس أو مادة .

٣ — الأخطاء الأسلوبية:

هي الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح وان تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ أو هي الخطأ في طريقة التعبير عن الحدث بدقة .(١٧)

وهناك تقسيم آخر للأخطاء هو [١٨]

أ — أخطاء داخل اللغة : هي الأخطاء التي تعكس العامة لتعلم القاعدة مثل التعميم الخاطئ والتطبيق الناقص للقاعدة وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين .

ب — الأخطاء التطورية ، وهي التي تدل على محاولة الدارس بناء إفتراضات حول اللغة من تجربته المحدودة بها في قاعدة الدرس أو الكتاب المقرر وتسهيلا للعرض فسيجري النقاش تحت العناوين الآتية:

اولاً– المبالغة في التعميم .

ثانياً – الجهل بقيود العامة .

ثالثاً– التطبيق الناقص للقواعد .

رابعاً – الإفتراضات الخاصة .

وهناك من يقسم الأخطاء في التركيب وتتمثل في : [١٩]

١ — الأخطاء الكلية :

هي الأخطاء التي تعوق الاتصال و تؤثر في التنظيم الكلي للجملة وتتضمن الأنماط الآتية :

أ — الترتيب الخاطئ للكلمات .

ب — أدوات ربط الجمل المحذوفه أو الخاطئة أو الواقعة في غير مكانها.

ج — حذف المعينات التي تدل على الاستثناءات اللازمة من القواعد النحوية الشائعة.

٢ — الأخطاء الجزئية :

لا تسبب الأخطاء التي تؤثر في عنصر واحد من العناصر المكونات في الجملة عادة في إعاقة الاتصال بصورة واضحة ، والأخطاء الجزئية تشمل أخطاء تصريف الاسم والفعل ، هي لا تقتصر على جزء واحد من أجزاء الجملة وتحدث أثراً كبيراً في عملية الاتصال.

وعلى مستوى الصوت يفرق الباحثون بين نوعين من الخطأ :[٢٠]

أ — الخطأ الفونيمي ، وهو الخطأ الذي يغير محتوى الرسالة كأن ينطق الدارس كلمة طين بدلا من تين.

ب — الخطأ الفوناتيكي ، هو الذي لا يغير محتوى الرسالة كأن ينطق الدارس اللام مفخمة أو مرققة عند نطق لفظ الجلالة (الله) ، كالفرق بين ان تقول (الله اكبر) و (بسم الله الرحمن الرحيم) فلفظ الجلالة في الأولى مفخمة وفي الثانية مرققة .

واتفق مفكرو اللغة على تقسيم الأخطاء في اللغة على ثلاثة أقسام هي:[٢١]

١ — زلات أو هفوات اللسان (Lapses) وهي الأخطاء الناتجة من تردد الكلام وماشابه ذلك ووصفها جون نوريش بأنها تنتج من العوامل الآتية ، عدم التركيز ، قصر الذاكرة ، الارهاق.

٢ — الأغلاط (Mistakes) وهي ناتجة عن إتيان التكلم بكلام غير مناسب للموقف، ويطلق هذا المصطلح ايضاً على الأخطاء أو المواقف التي يستعملها متعلم اللغة العربية في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستعملة صحيحة في السياق اللغوي ولكنها خطأ في سياق الخطاب .

٣ — الأخطاء (Error) هي التي يخالف فيها المتحدث أو المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة ، مثل عدم إلتزامه بنظام الجملة في اللغة العربية ، والصفة المميزة لأخطاء المتكلم الأصلي أنها قابلة للتصحيح ، يصححها هو بنفسه عندما يلاحظها أو

يصححها سامعوه ، وهذه الأخطاء يمكن تصنيفها أخطاء في نقل الموضوع أو التبديل أو إضافة صوت وغير ذلك .[٢٢]

وبشكل عام خلصت الدراسة النظرية الى أن أسباب الأخطاء اللغوية والأسلوبية تعود الى:[٢٣]

١ — المواد الدراسية المستخدمة : كأن يستخدم المدرس المواد العالية التي لاتناسب قدرات التلاميذ.

٢ — طريقة التعلم : تؤثر طريقة التعلم بنجاح في عملية التدريس اذا كانت غير مناسبة فتأتي المشكلات التدريسية اذ تكون عملية التعلم فاشلة وتكثر فيها الأخطاء اللغوية .

٣ — اللغة المستعملة ، اللغة البسيطة التي يستخدمها المدرس لها دور كبير في الفهم والاستيعاب الجيد وتقليل الخطأ .

٤ — دارس اللغة ، من المعروف أن الأخطاء عامة تأتي من صاحب الأخطاء في تطبيق فهمه وكذلك استيعاب المفردات واستعمالها، وقلة التمرينات في الكتابة والكلام تسبب الأخطاء اللغوية .

تأثير الأخطاء على سلامة اللغة العربية :

اولاً — الأخطاء النحوية :

من المعروف أن الأخطاء النحوية قد تغير المعنى تماماً فهناك فارق كبير بين شخص أستوعب قواعد وأصول اللغة جيداً ويريد التحلل منها لغرض أو آخر وشخص يجهل بهذه القواعد والأصول اللغوية ويجهر بضرورة التحرر منها.

ومن الأخطاء النحوية الشائعة إقحام الباء الطفيلية بعد بعض الأفعال فيقال (علم بأن الخبر قد شاع) و (ذكر بأنه لم يتوصل بالاستدعاء) أو (أخبر بأن فلانا كان حاضرا) ....الخ والصواب

هو حذف الباء فنقول (علم أن الخبر شاع) و (وذكر انه لم يتوصل)....الخ ، لأن الباء تقحم خطأ دون موجب فقد اطلقت عليها الباء الطفيلية ، لكن الباء لابد منها في (أقر بأنه) و (اعترف بأنه) و (امن بأنه خطأ) ، لأنها تقوم بتعددية الفعل وإذا كان الفعل غير لازم أي متعدياً فلا لزوم لاستعمالها .[٢٤]

وتأخذ الأخطاء النحوية أشكالاً عدة تتمثل في :[٢٥]

١ — الأخطاء في النعت والمنعوت ، مثل جاء طالبٌ ذكياً والصحيح جاء الطالب الذكي

٢ — الأخطاء في تراكيب الإضافة ، مثل المدرسة تدعو إلى ترسيخ القيمُ النبيلة في المجتمع والصحيح المدرسة تدعو إلى ترسيخ القيمِ النبيلة في المجتمع

٣ — الأخطاء في العطف والمعطوف ، مثل المال والبنين زينةَ وتفاخرٌ والصحيح المال والبنون زينةٌ وتفاخرٌ

٤ — الأخطاء في اسم غير المنصرف ، مثل سلمت على ابراهيمِ والصحيح سلمتُ على إبراهيمَ

٥ — الأخطاء في الجملة الفعلية ، مثل ظننت الماءَ والصحيح ظننتُ الماءَ سراباً

٦ — الأخطاء في العدد والمعدود ، مثل باعَ احمد أربعةَ عشرةَ مجلة والصحيح باعَ احمد أربع عشرة مجلةِ

٧ — الأخطاء في المفعول به ، مثل حرث الفلاح الارضُ والصحيح حرثَ الفلاح الارضَ

ثانيا — الأخطاء الإملائية :

للإملاء أهمية كبيرة بين فروع اللغة ، وحظيت قواعده بإهتمام المجاميع اللغوية والمؤسسات التعليمية والهيآت العلمية المتخصصة وقضاياها فضلاً عن المختصين من أهل العربية والمهتمين بقواعد الإملاء والكتابة .

إن القواعد الإملاء نظام لغوي معين ، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها وتلك التي ينبغي وصلها والحروف التي تزداد وتلك التي تحذف والهمزات بأنواعها المختلفة سواء كانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة ، والألف اللينة ، وهاء التأنيث والضاد والظاء ، وعلامات الترقيم ، وإبدال الحروف ، واللام الشمسية والقمرية [٢٦] .

ولما كان الإملاء يكسب الشخص (طالب ، متعلم ، موظف) المهارة والكتابة ورسم الحروف الصحيحة لذا يعد مقياساً دقيقاً لمعرفة ما وصل إليه الشخص في مستويات تعليمه .

فالخطأ الإملائي يتمثل في عدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة ، مما يؤثر في سلامة اللغة العربية كونه يؤدي إلى [٢٧] :

١ — تحريف المعنى وغموض الفكرة .

٢ — يشوه الكتابة .

٣ — يعوق فهم الجملة .

٤ — يدعو الى زعزعة ثقة القارىء بالكاتب.

ولما كان الطلبة يشكلون النسبة العليا في استخدام الفيس بوك ، فإن أسباب ضعفهم في اللغة العربية يعود إلى :

– أسباب خاصة بالطالب قد تكون (عقلية ، صحية وجسمية ، الضعف السمعي والبصري ، نفسية ، العاهات الجسمية) .

– أسباب خاصة بالمعلم أو بالمنهاج .

– أسباب خاصة بغياب دور وسائل الإعلام.

– قلة الاهتمام باللغة العربية فضلا عن قلة الإلتزام بقواعدها والاستهانة بها

ثالثا — الأخطاء الأسلوبية :

الأسلوبية بحد ذاتها هي علم وسيط بين علم اللغة والأدب من جهة والقواعد والأدب من جهة آخرى ، إذ تتجاوز مجرد نقل المعنى الى عمق الاستعمال اللغوي المتمثل في وضع الكلمات في أشكال معينة وكيفية انتظامها وانتظام الجمل ، والفقرات ورسم الصور، وانتظام ذلك كله مع المعنى فالكلمة أصبحت هي مادة التشكيل الفني في اللغة ، والخطأ الأسلوبي هو الخطأ الذي يقع في سياق جملة اسلوبية [٢٨].

ومن الأخطاء الاسلوبية ، التي تستعمل في وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الإجتماعي استعمال الكلمات والعبارات التي لها إيحاءات معينة يفقدها صفة الصدق والحياد مثل (استعمال كلمة النظام الحاكم بدلاً من الحكومة) ، و (الإرهابي بدلاً من المسلح) و(الإغتيال بدل القتل)

ويتضح من ذلك كله ان استعمال هذه الكلمات والعبارات الايحائية يجعلها دعائية وغير صحيحة مما يفقدها صفة الصدق والحياد ، ومن الأخطاء الأسلوبية أيضا إستعمال بدائل دون أن تعبر عن الحدث بدقة ّإذ يجب تجنب هذه البدائل مثل (قهقه) و (ضحك)[٢٩].

الأخطاء الشائعة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)

أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات ، ووصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات والمدارس والبيوت ، وأفضت إلى إنفجار معرفي متمثل في الكم الهائل من المعرفة في أشكال اللغة ، واستطاعت هذه المواقع أن تفرد لنفسها مكاناً واسعاً في ساحة التواصل الاجتماعي، لجرأتها وسرعتها وقربها من حياة الناس ، هذا القرب والاختلاط بين الناس من مختلف الاوطان على اختلاف تفكيرهم ، والأخير له صلة وعلاقة وثيقة باللغة هي علاقة تناسبية فبانحدار الفكر تنحدر اللغة والعكس صحيح وهذا يدفعنا للتنقيب عن طبيعة اللغة المستعملة في غرفة الدردشة والحوار.

إنَ من مشاكل اللغة وأخطاءها في مواقع التواصل الاجتماعي إبراز ضعف مستوى الأداء اللغوي ، إذ شكل خطورة على قوتها وحيويتها ، حسب احصائيات أكاديمية أن هناك ٥٠٪ من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية بشكل جيد، ربما بسبب فشل أساتذة اللغة والمختصين بها في وضع مناهج تربوية للغة العربية الحديثة تتجاوز كل الإشكاليات التي تحول دون الاندماج التام للغة العربية بالعصر الرقمي ليتخذ الشباب لغة موازية تكون أقرب لمحادثاتهم اليومية .[٣٠]

وعليه فأن لوسائل التواصل الاجتماعي بكل أطيافها تأثير كبير في مفردات اللغة المتداولة بين الشباب باعتبارها وسائل اتصال سريعة الايقاع وقد واكبتها محاولات لفرض عدد من المفردات السريعة والمختصرة للتعامل بين الشباب ومنها مثلاً :

١ — استعمال الكلمات المرمزة والمختصرة بحرف أو حرفين فضلاً عن ترميز الإنفعالات

وتكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل مثل راااائع– آآآه.

٢ — إستعمال مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية ، واستعملت رموز وأرقام مكان أحرف ولغة القرآن مثلا: الحاء يرمز لها بالرقم 7 والهمزة بالرقم 2 والعين بالرقم 3 .[٣١]

كما أن هناك مشكلة تواجه اللغة العربية في الفيس بوك وهي انتشار العامية ولعل السبب في استعمالها هو اختيار بعض أصحاب هذه المواقع بمختلف أشكالها ووظائفها أسماء عامية أو أجنبية ، تأصلت في العامية وتفضيلهم إياها على الأسماء العربية ، ويمكن إرجاع هذه العنوانات حسب مايدعي أصحابها إلى نزعة الأقتران بثقافة الناس الشعبية وموروثهم الذي لايزال متداولاً ومؤثراً في نفوسهم .

تعد المنتديات الحوارية أوسع مظاهر إنتشار العامية وأغزرها ، لأنها تستقطب كل الشرائح الاجتماعية تؤدي دور المقهى ، والشارع ، والسوق ، والأندية في حياة كثيرين من الناس في التحاور وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، فضلا عن الجهل باللغة العربية، وعدم إتقانها ومعرفة أساليبها والمقدرة على الكتابة بها في نحو سليم وفصيح هو القاسم المشترك الذي يدفع بالكثير إلى الهرب نحو العامية في الكتابة.

من التغييرات التي طرأت على اللغة الفصحى أيضاً هي مزجها بغيرها من اللغات الأخرى أو حذف الحروف وتشويه الجمل، كما نلحظ شيوع الأخطاء النحوية في العربية المستعملة التي هي ركيكة في الأساس، وأشار تقرير (spoton) حول طبيعة اللغات المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تحديداً إلى أن اللغة العربية احتلت المركز الأول في قائمة اللغات الأكثر إستعمالاً في موقع الفيس بوك بنسبة ٣٩٪ على وفق آخر الدراسات التي جرت في الجزائر، ومصر ، والعراق، والاردن، والكويت، ولبنان، وتونس، والامارات واليمن، وتجدر الإشارة إلى أن هناك (١٥،٦) مليون مستخدم يستعملون الواجهة العربية من الموقع ، وذكر التقرير أن مصر من أكثر مستخدمي هذه الشبكة الاجتماعية بالواجهة العربية بنسبة٦٠٪ أي أكثر من١٠ملايين مستخدم يستعملون لغتهم الأم ولكن دولة اليمن هي من أكثر الدول العربية التي تحب هذه اللغة بنسبة وتستعملها٨٢٪ والعراق٦٠٪ بينما جميع الجزائرين، والتونسيين، والمغاربة يستخدمون الفرنسية.[٣٢]

وقد قلبت وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك موضوع بحثنا هذا ، موازين استعمال اللغة العربية وانقسمت على لغات متعددة وتفننت وسائل الإعلام الألكترونية في ابتداع مصطلحات جديدة وكلمات دخيلة فاقمت الهوه بين الجيل الجديد من مستخدمي التقنيات الحديثة والإعلام ألجديد وبالمقابل فرضت مواقع التواصل الاجتماعي ومراسلات البريد الألكتروني والمدونات لغة

مكتوبة جديدة غصت بالتعبيرات المستحدثة وطالت استخدامها الرسوم والصور والرموز والإشارات، واتسمت هذه اللغة بالآتي[٣٣]

١ — ضعف الأداء اللغوي .

٢– شيوع الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

٣ — استعمال اللهجة العامية بكثرة .

٤ — عدم سلامة النطق .

٥ — إزدواجية اللغة .

تزايدت الأخطاء في مواقع التواصل الاجتماعي ووصل الى حد الاستغراب من جيل الى جيل لم يعد قادراً على كتابة صحيحة ونحوية للغته أو التعبير عنها بجملة مفيدة اذ بات واضحاً أن هناك أخطاء فادحة بدءاً من الخطأ الشهير (الضاد) و(الظاء) وانتهاء بالهمزات ، وقد تركت تلك الأخطاء أثراً علمياً وربما مهنياً في جيل لم يعد مدققاً فيما يكتب ويقرأ عنه الناس، إذ يتوقع أن يكون مخطأ ويستمر دون تصحيح مافاته[٣٤] .

ومن أمثلة ذلك ورود بعض الكلمات المتداولة خطأ على صفحات الفيس بوك منها :

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب
نحنوا	نحن	انشاء الله	إنَ شاء الله
يقرى	يقرأ	مساءا	مساء
أنتي	أنت	الاسألة	الأسئلة
كنتي	كنت	ظمير	ضمير
هاذه	هذه	اليكي	إليك
البصيط	البسيط	فاطمه	فاطمة
لاكن	لكن	رجائن	رجاءً
شكرن	شكراً	حفض	حفظ
عندكي	عندك	متا	متى

الرافظه	الرافضه		

النتائج :-

أفرزت دراسة الأخطاء اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في اللغة العربية وسلامتها وصحتها مايأتي :

١ — أكثر أنواع الأخطاء التي يقع فيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي التي تدل على الضعف اللغوي هي الأخطاء الإملائية وتليها الأخطاء النحوية من ثم الأخطاء الأسلوبية.

٢- سبب وقوع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الأخطاء يعود إلى ضعف المعرفة والأداء اللغوي عندهم واستعمال اللهجة العامية في الأغلب .

٣ — أثرت هذه الأخطاء في استعمال مفردات اللغة العربية عند مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في خلال تناقلهم هذه الأخطاء في تعليقاتهم اليومية وهذا ما أفرزه الرصد المنهجي المقنن لهذه الأخطاء .

هوامش البحث ومصادره :

١- محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٩٩ ، ص١١٦ – ١١٧

٢- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، مادة (خطىء) ، ١٩٨٠، ص٢٠١

[٣] – سورة الأحزاب[الآية ٥]

[٤] – مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، الهيأة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٨٣ ،ص٨٠

[٥] – عبد الرحمن سليمان السويد: نحو معادلة رياضية لاحتساب الخطأ الطبي ، جريدة الرياض اليومية ، العدد١٣٢٩ في ٤ اغسطس ٢٠٠٦

[٦] –كمال بشر : اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب ، مجلة اللغة العربية المصرية ، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية. القاهرة ، ١٩٨٨، ج٦٢، ص١٠٥

[٧] – جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨١ ، ص٥٣٠

٨- زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية عمان ٢٠٠٣، ص٢٣.

٩- اكرم فرج الربيعي : مشكلات اللغة العربية وأثرها في تحرير الرسالة الإعلامية ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع للغة العربية دبي ، ، ٢٠١٥ ، ص٧٣

١٠– اكرم فرج الربيعي : الصحة الأسلوبية في صياغة عناوين الأخبار –تكنيك الخبر الصحفي ، دون دارنشر، ٢٠١٢ ، ص١٩–٢٠
١١– فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، دار اليازوري ، ٢٠٠٩ ، ص٧١
١٢– جاسم علي جاسم : نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي ، دون دار نشر ،٢٠١٢ ، ص٣٠٧
١٣– بن هاشم الأنصاري : شرح شذور الذهب ، بيروت ، المكتبة العصرية ٢٠٠٢ ، ص٢٨٦
١٤– زكريا إسماعيل أبو الضبعان : طرق تدريس اللغة ، ط٢، الأردن ، دار الفكر ، ٢٠٠٧ ، ص١٥٥
١٥– فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، مصدر سابق ، ص٧٢
١٦– حسن شحاتة : تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره ، ط٤ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩ ،ص٧٣
١٧– اكرم فرج الربيعي : الصحة الأسلوبية في صياغة عناوين الأخبار ، مصدر سابق ، ص١١٠
١٨– اسماعيل محمود ومحمد إسحاق : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، الرياض ، ٢٤٥٤ هـ ،ص١٢١–١٢٦
١٩– اسماعيل محمود ومحمد اسحاق : المصدر نفسه ، ص١٦٧– ١٦٨
٢٠– رشدي أحمد : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ايسيسكو، ١٩٨٩، ص٥٥
٢١– عمر الصديق عبد الله : تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى ، مهعد الخرطوم الدولي ، ٢٠٠٠، ص٨
٢٢– إسماعيل محمود ومحمد اسحاق : التقابل اللغوي وتحليل الاخطاء ، مصدر سابق ، ص١٤٠
23–maunsur pateda:analisa kesalahan (flores : nusa indah 1989 pp67
٢٤– عبد الهادي بو طالب : معجم تصحيح لغة الاعلام ، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨
٢٥– مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠١ ، ص٥٩٥ وما بعدها
٢٦– راتب قاسم عاشور : اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الأردن ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٧
٢٧– فردوس إسماعيل عواد : الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها ، بغداد ، مجلة دراسات تربوية ، العدد ١٧ ك٢ ، ٢٠١٢، ص٢٢٥
٢٨– خليل عودة: المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني العدد٨، ١٩٩٤، ص١١٣.
٢٩– أكرم فرج الربيعي : الصحة الأسلوبية في صياغة عناوين الأخبار ، مصدر سابق ، ص١١٠
٣٠– محمد العربي ولد خليفة : ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات (تطور واعد وتطور متواصل) وقائع الندوة الدولية ، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في ٢٠٠٢/١٢/٢٨، ص١٥
٣١– محمد الفاتح حمدي : الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى ، ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام ، الجزائر جامعة مستغانم ، ٢٠١٢ ، ص١٤
٣٢– لغة الضاد تعيش أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي ، الموقع الألكتروني : http:www alarab co ukm
٣٣– المصدر نفسه
٣٤– جريدة الرياض السعودية : مواقع التواصل الاجتماعي كشفت ضعف اللغة الأم في ٢٠١٢/٩/١٥.

The linguistic and stylistic mistakes in the social interaction sites and their effect on the Arabic Language's integrity (Facebook as an example)

Dr. Riyadh Mohammed Kadhum – Manager of the Studies and Researches Center – Ministry of Culture

Absterct

The previous informational and linguistic studies which have dealt with the Arabic language's fact in social interaction networks have showed three linguistic problems in this field; the first is the linguistic duality which is manifested by using a number of English language terms alongside the Arabic language, the second is the linguistic duplicity which is manifested in the local accent's competition to the formal language (Fusha) in the written texts, while the third is connected to the problem of poor language in the levels of written, lexical, morphological, grammatical and structural language.

These three problems are clearly affecting the Arabic language's integrity. But the researcher noticed through his organized and accurate observation of the Arabic language's fact – specifically in the Facebook pages – the large number of mistakes of all types by the social interaction sites' users. Such mistakes are passed from one user to another without knowledge of the serious negative effects of their promotion, which requires shedding light upon such mistakes in order to reveal them and draw attention to them.

Despite that the linguistic mistakes could be classified within the third type of linguistic problems in the social interaction networks which is the poor linguistic level, but the academic necessity requires focusing on such mistakes more than the other problems because they connect directly to the linguistic structure.